

البنية النحوية العامة للجملة العربية في النحو الوظيفي

الدكتور: نجيب بن عياش

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية – الجزائر -

الملخص:

يتناول هذا المقال موضوع البنية النحوية العامة للجملة العربية؛ إذ سنحاول تسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال التطرق إلى التعرف على البنية الأساسية للجملة العربية، إضافة إلى الحديث عن بنيتها التحتية، ثم قمنا بعرض موجز لمكونات البنية الأساسية للجملة، وإذا كانت هذه البنية تغني الدرس اللساني وتجعله عنصراً بارزاً فيه ينبغي دراستها والاهتمام بها، لهذا سنحاول من خلال هذا البحث معرفة كيفية تشكّل الجملة ومكوناتها.

الكلمات المفتاحية: البنية، النحو، الجملة، الوظيفي، التحتية، اللغة، اللسانيات، العربية.

Abstract:

This article deals with the general grammatical structure of the Arabic sentence. We will try to shed light on this subject by addressing the basic structure of the Arabic sentence, in addition to talking about the infrastructure. The linguistic lesson and make it a prominent element which should be studied and need importance to this , we will try to know how to form the sentence and here components.

مقدمة:

تعدّ الجملة محور اهتمام كثير من الباحثين في مختلف التخصصات إذ أنها تساعد على فهم معانيها وكلماتها في حالة تركيبها، وتهتم بدراسة التغيرات التي تلحق آخرها باختلاف العوامل التي تدخل عليها.

وتحتل الجملة العربية مكانة هامة في الدرس اللغوي العربي القديم والحديث، لأنها أساس اللغة العربية ومحورها، وهي اللبنة الأساسية التي بها يستقيم الكلام، وقد تطوّرت دراسة الجملة بفضل

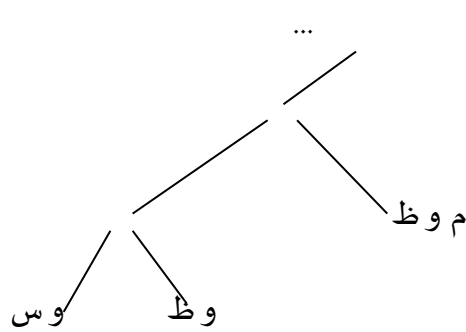
التراكم المعرفي وتطور العلوم اللغوية وظهور نظريات لسانية جديدة مما ساهم في الكشف عن العلاقات بين أجزاء الجملة من حيث النوع والأهمية.

1 - بنية الجملة العربية:

ترتبط الصياغة والأبنية فيما بينها لتعطي للجملة شكلها الذي يميّزها عن باقي الجمل، فكيفية تشكل الجملة هو الذي يحدّد بنيتها، وبالتالي يعطيها دلالة معيّنة، وبعبارة أخرى «طريقة تركيب العناصر وترابطها هو الذي يعطي للجملة بنيتها، ومن ثم معناها الخاص»¹، وبناء على ذلك لا يكون للجملة الاسمية والجملة الفعلية نفس البنية، لأنّ كلاً منهما تشكّل بكيفية تختلف عن الأخرى، ممّا يجعل لكلٍ منهما شكلاً خاصاً، بحيث تختلف طبيعته وحداتها وترتيب هذه الوحدات وأنواع العلاقات القائمة بينها، فالوحدات تتسلسل أفقياً معطية للجملة بنيتها المركبة، إذ إن الجملة «تتألف من مجموع الوحدات التي تتسلسل خطياً، أو أفقياً، وفق ترتيب معيّن تتحدّد فيه كل وحدة بما يسبقها، وما يلحقها، وهذا ما يوافق الترتيب الخطي عند "لوسيانتيير"، أي الترتيب الذي تنتظم وفقه الكلمات في السلسلة الكلامية»²، كما ترتبط تلك الوحدات وظيفياً داخل الجملة وفق علاقات ملائمة تحدّد بنيتها التركيبية، وهذه الأخيرة «تمثل مجموع العلاقات البنوية التي ترتبط وفقها الوحدات المدلّالة، لتحديد وظائفها التركيبية داخل الجملة»³، ويتم تحديد الوظائف التي تشغلها العناصر داخل الجملة من خلال علاقتي الانتماء والضم، إذ إنّ انضمام عنصر إلى عنصر آخر لتشكيل بناء ما هو الذي يحدّد وظيفته، فالوظيفة التركيبية هي العلاقة التي تربط عنصراً ما ببقية عناصر الملفوظ، وهذا ما أكّده "توراتي" بقوله: «أعتبر شخصياً أنّ وظيفة مؤلف تعني العلاقة التي تربط هذا المؤلف ببقية عناصر الجملة التي ينتمي إليها»⁴، وكل تغيير في البنية المركّبة يكون له تأثير على البنية التركيبية، فهما بنيتان مترابطتان، وهذا ما أكّده عبد الحميد دباش بقوله: «إنّ البنية التركيبية ترتبط، هي الأخرى، بالبنية المركّبة للجملة، من حيث إنّ أيّ تغيير للثانية يكون له تأثير في الأولى»⁵، فالعنصر نفسه قد يتغير وضعه التركيبي بتغير موضعه في الجملة، فيشغل وظيفة جديدة غير التي كان يشغلها في البنية المركّبة العادية.

ومن أهم الأعمال التي اهتمت ببنية الجملة وبالإسقاطات الوظيفية (fonctionnelle projections)، هي الأعمال التوليدية، والتي تنص على أن بنية الجملة تنقسم إلى

قسمين، قسم تسقط فيه المقولات الجوهرية التي يصطلح عليها كذلك بالمقولات المعجمية، وقسم تسقط فيه المقولات الوظيفية والمثال الآتي يبين ذلك:



أ. إسقاط معجمي.

ب. إسقاط وظيفي.

ويمكن التمثيل للإسقاطين كالاتي:

(وظ=مقولة وظيفية، وس= مقولة معجمية).

وضمن المقولات الوظيفية نجد ما هو توسيعاً لإسقاط المركب الفعلي، ومنها ما ليس كذلك، مثل النفي، في حين أنّ جُل الأعمال التوليدية تتفق على أن الإسقاط الوظيفي يتضمن إسقاطاً للمصدر وآخر للزمن⁶.

ويمكننا أن نحدد بنية الجملة العربية بنيتين؛ هما: البنية الأساسية للجملة العربية والبنية التحتية.

1-1. البنية الأساسية للجملة العربية:

لقد اهتم اللسانيون والتوليديون اهتماماً شديداً بتحليل الجملة العربية، ودراسة مختلف العلائق القائمة بين مكوناتها، وهذا ما يسعى إليه المكوّن الوظيفي، كما أن قضايا الجملة العربية في النحو العربي وردت موزعة بين أبواب متعددة مثل: باب الفعل وباب الفاعل وباب الابتداء وباب الاشتغال وباب التقديم والتأخير وغيرها من الأبواب، لكن تناول الكتابة التوليدية لبنيات الجملة العربية «تم بشكل بنائي يربط بين الخصائص المقولية والتوزيعية للباب المدروس والأبواب الأخرى التي تؤلف معه البنية العامة للجملة العربية»⁷. كون أن التوليديين يقرّون بضرورة تأليف ما لا نهاية من الجمل، ودراسة مكوناتها الداخلية والخارجية للكشف عن العلاقات القائمة فيما بينها.

تنقسم الجملة العربية على حد قول التوليديين إلى مجموعتين⁸:

. مجموعة ترى أن البنية الأساسية للجمل العربية هي من نمط: (فعل + فاعل + مفعول)، ومن هؤلاء "الفاسي الفهري" و"خليل عمايرية" و"علي الخولي" و"ميشال زكريا" و"مازن الوعر".

. ترى المجموعة الثانية أن البنية الأساس للجمل العربية هي من نمط: (فاعل + فعل + مفعول)، وهو ما نجده عند "داود عبده" و"الرشيد أبو بكر" و"حلي خليل"، والاختلاف الموجود بينهما يكمن في طبيعة مكونات هذه البنية الأساس وكيفية التمثيل لها.

في حين يقول الفاسي الفهري: «اعتبر كرينبرك (J. Grrenberg) أن الرتبة في الإنجليزية هي (فاعل، فعل، مفعول)، واعتبر تشومسكي أن هذا أصل الرتبة في الإنجليزية بالفعل، إلا أن (Mecawley) اقترح أن تكون الرتبة الأصلية للإنجليزية هي: (فعل، فاعل، مفعول).

وقد اعتبر كرينبرك أن العربية من نمط (فعل، فاعل، مفعول)، إلا أن تشومسكي يكاد ينكر وجود لغات من هذا النمط، وهناك من يعتقد أن هذه الرتبة وسيطة يمكن اشتقاقها من رتبة عميقة من نمط فاعل فعل مفعول»⁹.

انطلاقاً من هنا يؤكد "الفهري" الاختلاف الموجود بين الإنجليزية والعربية حول الرتبة وسلميتها.

أما أصل الرتبة في العربية عند الفهري تكون من (فعل فاعل (مف1 مف2)) وهذه الرتبة ترد في الجمل الآتية:

. جاء رجل.

. أكل عمرو تفاحة.

. أعطى زيدُ عمراً هديةً.

فهذه الرتبة «توجد في الحمل التي تتضمن فعلاً متعدياً، حيث يتوسط الفاعل بين الفعل والمفعول، وهذا من المؤشرات التي تُشجّص وجود رتبة من النمط المذكور، إذ لو كان الأمر يتعلق فقط بجمل تحوي فعلاً لازماً لأمكن افتراض نوع من قلب الفاعل، أو نقله من موضع قبل الفعل إلى موضع بعد الفعل»¹⁰.

وفي موضع آخر أشار الفهري إلى نقطة تتعلق بعدم إمكان اللبس في الجمل التي يتوارد فيها الفاعل والمفعول بدون إعراب بارز وهو من المؤشرات على النمطية؛ مثل:

. ضرب عيسى موسى.

. ضرب موسى عيسى.

الشيء الملاحظ هنا هو أن (عيسى) فاعل في الجملة الأولى، و(موسى) فاعل في الجملة الثانية و(عيسى) مفعول، مع أن الأمر بخلاف ذلك في هذه الجملة:

. ضرب عيسى زيد.

(السبب في هذه الجملة يعود إلى بروز الإعراب).

ومما يوحى بصدق هذه النمطية على العربية بعض القيود على الإضمار، فالنحاة يذكرون أن مفسر الضمير يجب أن يتقدمه إما لفظاً، أو رتبة، فمما يتقدمه لفظاً؛ مثل قوله تعالى: "وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ" قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا" قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي" قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ". البقرة: 124.

ومما يتقدمه رتبة الجملة الآتية:

- دخل مكتبه زيد.

فإن تأخر عن الضمير في الرتبة واللفظ لم يجز كقولنا:

- ابتلى ربه إبراهيم.

توصل الفهري إلى أنه «إذا صحَّ قيد النحاة على الإضمار، وجب أن تكون الرتبة الأصلية كما

ذكرت»¹¹.

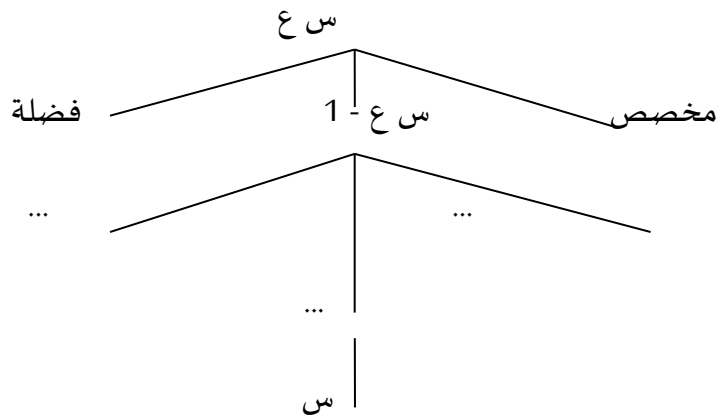
أما أهم المؤشرات التي تدل على أن الجملة العربية يتصدرها الفعل في أصل الرتبة ظاهرة التطابق بين الفعل والفاعل، فالفعل يطابق الفاعل جنسًا وعددًا إذا تقدم الفاعل عليه، أما إذا لم يتقدم فلا يطابقه في العدد؛ مثل:

- جاء الأولاد.

- الأولاد جاؤوا.

إن مثل هذه المعطيات يمكن أن تسهم في بناء الحجة على أن العربية من نمط فعل/ فاعل/ مفعول.

كما جرّب نوعاً آخر يتمثل في ربط الرتبة في الجملة بالرتبة في المركبات الأخرى، كالمركبات الاسمية والحرفية والوصفية...الخ، وهذا النوع من الاستدلال صار ممكناً بعد اقتراح تشومسكي نظرية جديدة للقواعد المركبة، وبعد أعمال "دجاكندوف" في إطار نظرية (س)، وهذه النظرية أساسها أن (جل المركبات لها بنى داخلية متشابهة مكونة من رأس وفضلات، ومخصصات، وهذا الشكل يبين ذلك:



والعربية يرد فيها الاسم رأساً في صدر المركب الاسمي، والحرف رأساً في صدر المركب الحرفي، والصفة رأساً في صدر المركب الوصفي...الخ، وهذا ما توصل إليه الفهري.

في حين قدم افتراضاً جديداً بشأن الرتبة الأساس مفاده أن اللغة العربية رتبتين: فعل وفاعل ومفعول، وفاعل وفعل ومفعول؛ يقول: «إن التغيير من فعل وفاعل إلى فاعل وفعل يكون ممكناً بواسطة تغيير في العلائق التي تحددها نظرية (س). كما قلنا سابقاً. من جهة إضافة إلى نظرية الموضوعات ومواقعها، ولا تلعب نظرية التطابق دوراً في هذا التغيير، فمن جهة نظرية (س) قد يكون موقع الموضوع هو موقع الفاعل لأن كليهما مخصصان للتطابق، إلا أن موقع الموضوع هو موقع غير

موضوع وموقع الفاعل هو موقع الموضوع (...). أمّا العربية فهي مختلفة في تطورها لأنّها يمكن أن تعتبر فاعل وفعل إضافة إلى كونها فعل وفاعل»¹².

إذاً العلائق هي التي تحدد هذا التغيير - فعل وفاعل إلى فاعل وفعل - إضافة إلى الموضوعات (الحدود واللواحق).

لقد اهتمت الكتابة التوليدية العربية، بمجموعة من الظواهر اللغوية، التي درست قديماً بمعزل عن البنية العامة للجمل، يتعلق الأمر بالأفعال الناسخة كأفعال الشروع وأفعال القلوب وأدوات الاستفهام والنفي، وقد درس "الفاسي الفهري" هذا الصنف من الأفعال في إطار تحليله لطبيعة الجمل الحالية؛ مثل: "جاء زيد راكباً" معتبراً «الأفعال الناقصة وأفعال القلوب وبعض أفعال المقاربة والشروع أفعال مراقبة تتطلب بنيات ذات طبيعة خاصة أطلق عليها الفضلات الحمليّة»¹³.

إذاً كل هذه المؤشرات توجي بأن الرتبة في العربية نمطها: فعل فاعل مفعول، وأشار الفهري في موضع آخر إلى أن «هذه المؤشرات غير كافية، والمشكل العالق هو أن الرتبة لا يعني في الواقع سوى وضع نحو شامل للغة يتماشى مع هذه الرتبة، كما أن ضوابط الرتبة توجد على المستويات المختلفة المكونة للنحو، فهناك عدّة مكونات تركيبية أو دلالية أو صوتية تتفاعل مع المكون القاعدي (composant de base) لتصفية التغيرات التي تطرأ على الرتبة (من ضمنها المكوّن التحويلي والمكوّن الإعرابي والمكوّن العاملي والمكوّن المحوري والمكوّن الذريعي...)»¹⁴.

أما رتبة المكونات في النحو الوظيفي فيؤكد "المتوكل" أن البحث الذي قدّمه "كزينبرك" (1963)، درج الباحثون على تصنيفها بالنظر إلى ترتيب المكونات وقسموها إلى ستة:

1. لغات: فعل . فاعل . مفعول.

2. لغات: فاعل . فعل . مفعول.

3. لغات: فعل . مفعول . فاعل.

4. لغات: مفعول فعل . فاعل.

5. لغات: مفعول . فاعل . فعل.

6. لغات: فاعل . مفعول . فعل.

هذه هي البُنْيَا لترتبية الست في اللغة العربية.

أما الباحث (لي وثمبسون 1976) يرى أن اللغة الطبيعية فصيلتان أساسيتان:

لغات يسود فيها الفاعل (subject dominant language).

لغات يسود فيها المبتدأ (topic dominant language).

على أساس أن المبتدأ هنا هو مبتدأ حقيقي، «تندرج في الفصيلا الأولى العربية واللغتان الإنجليزية والفرنسية وتنتمي إلى الفصيلا الثانية لغات كاللغة الصينية حيث يرد فيها "المبتدأ" غير ممثل له بضمير داخل الجملة»¹⁵ مثل:

- Nei – xieshùmu, shùshéndà.

.كبيرة الجذوع الأشجار. هذه.

. هذه الأشجار الجذوع كبيرة.

. هذه الأشجار جذوعها كبيرة.

الملاحظ هنا هو أن المعيار المعتمد في التنميط هو معيار الوظائف التركيبية، في حين أن ما يحدد ترتيب المكونات هو الوظائف الدلالية (منفذ، متقبل، مستقبل، أداة، زمان، مكان، متموضع، حائل، حدث) والوظائف التوجيهية والوظائف التداولية (محور، بؤرة)، حيث تتفاعل هذه الوظائف فيما بينها لتحديد رتبة المكونات.

من خلال هذا توصل المتوكل إلى أن غلبة الوظائف التداولية تتمثل في أمور أربعة هي¹⁶:

1 - لا يمكن القول عن البنيتين مفعول - فعل - فاعل ومفعول - مفعول - فاعل إنهما رتبان قارتان إلا إذا ثبت أن تقديم المفعول أو توسيطه فيما ليس ناتجاً عن تبئير.

2- إن ترتيب المكونات ترتيبان:

- ترتيب "محايد" تداولياً.

- ترتيب "موسوم" تداوليًا.

ففي اللُّغة العربيَّة، يقال إنَّ الترتيب فعل - فاعل - مفعول ترتيب محايد تداوليًا، أمَّا الترتيبات الأخرى ترتيبات موسومة.

إنطلاقاً من هذا التمييز لا يستقيم ولا يقوم إذا نظر إلى التداول على أساس أنَّه يحدّد جميع الرتب، فكل عبارة لغويّة تطابق مقام مخاطب معيّن يحدّد بنيتها.

3 - تندرج اللُّغة العربيَّة أو اللُّغة الإعرابيَّة في اللُّغات ذات الرتبة الحرّة التي يفترض أنَّ ترتيب مكوّنات الجملة الفعلية يطابق البنيات الآتية:

أ - فعل - فاعل - مفعول. } (1)
ب - شربَ عمرُ شيئاً.

أ - مفعول - فعل - فاعل. } (2)
ب - شيئاً شربَ عمر.

أ - فاعل - فعل - مفعول. } (3)
ب - عمرُ شربَ شيئاً.

أ - فعل - مفعول - فاعل. } (4)
ب - شربَ شيئاً عمر.

أ - فاعل - مفعول - فعل. } (5)

ب - عمر شايًا شرب.

إنطلاقاً من هذه التراكيب يتبين أنّ الرتبة فيها مقيّدة تداولياً، وبالتالي تكون اللّغة العربيّة من اللّغات ذات الرّتبة المقيّدة تداولياً.

4 - أثبتت دراسات أنّ غلبة الوظائف التداوليّة (بؤرة، محور) تتحقق كذلك أثناء تطوّر اللّغات إذ إنّها تتحكّم في انتقال لغة ما من بنية رتبيّة أخرى مثلما هو الحال للّغة العربيّة ذات الرتبة فعل - فاعل - مفعول، انتقلت إلى فاعل - فعل - مفعول نتيجة تصدير الفاعل الحامل للوظيفة التداوليّة المحور؛ كما هو في المثال الآتي:

أ - فعل - فاعل - محور - مفعول.

ب - فاعل - فعل - مفعول.

ولعلّ انتقال الفاعل إلى صدر الجملة في اللّغة العربيّة المعاصرة ناتج عن هذا التسلسل.

1 - 2. البنية التحتية للجملة العربية:

تعدّ البنية التحتية للجملة في إطار نظرية النحو الوظيفي (هنخفلد 1988، ديك 1989 و 1997 ج1 وج2) بنية متعددة الطبقات، وهذه البنية تتضمن طبقات أربع: حمل مركزي (Cadre prédicatif central) وحمل موسّع (cadre prédicatif étendu) وقضية (proposition) وإنجاز (illocution)¹⁷، وعلى هذا الأساس تأخذ البنية التحتية الشكل الآتي: [إنجاز: [قضية: [حمل موسّع: [حمل مركزي: [حمل نووي]]]]

يشكل اللبنة الأولى في بناء البنية التحتية الحمل النووي، الذي يتكون من المحمول (فعل، صفة، اسم، ظرف) وموضوعاته (التي يختلف عددها باختلاف محلاتية المحمول)، كما هو في الشكل الآتي:

- $(\Phi) = (س^1) \dots (س^n)$ يمثل (Φ) = محمول، و $(س^1, س^n)$ = متغيرات الموضوعات.

ويتم الانتقال من طبقة إلى أخرى بإضافة مخصص (opérateur) (π) أو لاحق (أو لواحق)، (Satellite(s)) (σ) ، فالانتقال من الحمل النووي (cadre prédicatif nucléaire) الذي يتكون من

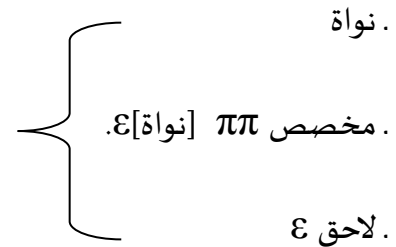
المحمول (predicate) (Φ) وموضوعاته (Arguments) ((س1)...(سن)) إلى حمل مركزي يتم بإضافة مخصص (1π) يؤشر للسّمات الوجيهة ("تام" / "غير تام") أو لواحق محمولية (1σ) "كالمستفيد" و"الأداة" و"المصدر" و"الهدف".

ويوسع الحمل المركزي (وي) بإضافة مخصص من المستوى الثاني (2π) يؤشر للسّمات الزمانية (كالماضي والحاضر والمستقبل)، أولواحق (2σ) هدفها تحديد ظروف الواقعة كاللواحق "زمان" و"مكان" و"علة" ... ويتحقق المرور إلى طبقة القضية بإضافة مخصص (3π) أو لاحق (3σ) تعبر عن الوجه القضوي، في حين يتم بلوغ طبقة الإنجاز (وي) بإغناء طبقة القضية (ق ي) بمخصص إنجازي (4π) يؤشر للقوة الإنجازية التي تتعلق بالفعل اللغوي أو لاحق إنجازي (4σ) كالعبارة الظرفية "بصراحة" مثلاً.

أما أصناف البنية التحتية فتلاثة؛ هي¹⁸:

. وحدات معجمية (محمول وحدود)، مخصصات، وظائف (دلالية ووجيهية وتداولية).

الهدف من إنشاء هذه الأصناف الثلاثة هو تكوين طبقات، وتشكل كل طبقة بنية قوامها ثلاثة مكونات أساسية:



وعلى هذا الأساس، يمكن التمثيل للبنية التحتية للجملة على الشكل الآتي:

4π وي: 3π ق ي: 2π وي: 1π : [(س1)...(سن)] [1σ] [2σ] [3σ] [4σ].

والجملة الآتية توضّح ذلك:

- "بصراحة إن خالدًا ذهب إلى مراكش البارحة فعلاً"

هذه الجملة تتكون من أربع طبقات؛ هي¹⁹:

. حمل مركزي نواته المحمول الفعل "ذهب" وموضوعه "خالد" الحامل للوظيفة الدلالية "المنفذ" والوظيفة التركيبية "الفاعل" والوظيفة التداولية "المحور" (باعتباره محط الحديث في الجملة)، مضافاً إلى هذه النواة المخصص الجهمي "تام" واللاحق الهدف "مراكش".

. حمل موسّع قوامه الحمل المركزي ككل والمخصّصانالصيغي (الإثبات) والزمني (الماضي المطلق) واللاحق الزمني "البارحة" الحامل للوظيفة الدلالية "الزمان" والوظيفة التداولية "بؤرة جديدة".

. قضية نواتها الحمل الموسع باعتباره كلاً مضافاً إليه المخصص القضوي "مؤكد" من جهة واللاحق القضوي "فعالاً" اللذان يعبران بطريقتين مختلفتين (صرفياً ومعجمياً) عن موقف المتكلم من فحوى القضية.

. وأخيراً طبقة إنجازية نواتها القضية مضافاً إليها المخصص الإنجازي الإخبار (على أساس أن الجملة السابقة لا تستلزم مقامياً أي قوة إنجازية أخرى)، واللاحق الإنجازي "بصراحة".

لقد درج المتوكل على التمييز في إطار البنية التحتية للجملة بين مستويين²⁰:

1. المستوى التمثيلي.

2. المستوى العلاقي.

تتوزع طبقات البنية التحتية الأربع تبعاً لهذين المستويين، فالمستوى التمثيلي يتم فيه وصف الوقائع والذوات المشاركة في هذه الوقائع كالمنفذ والمتقبل... وهذه الوقائع لا تحيل على الوقائع (العالم الخارجي) بل تعطي "تمثيلات ذهنية" له باعتباره يتخذ كمرجع له "النموذج الذهني" (دايكوكيننتش 1983، ديك 1997)، الذي يسهم في بنائه كل المخاطبين.

ويضم المستوى التمثيلي الحمل المركزي والحمل الموسع، ويتكفل المستوى العلاقي بالعلاقة القائمة بين المتكلم والمخاطب من جهة، وبين المتكلم ومضمون خطابه من جهة ثانية، ويتعلق هذان الضربان من العلاقات "بالقوة الإنجازية" للعبارة و"بوجهها".

خاتمة: وبعد هذه الدراسة حول بنية الجملة العربية في النحو الوظيفي، وبيان بنيتها الأساسية وبنيتها التحتية، وعرضنا للرتبة وسلميتها يتضح لنا أنّ البنية العامة للجملة العربية تقوم على بنية أساسية هي: المسند والمسند إليه وعلاقة الإسناد التي تربط بنيتها.

هوامش البحث:

- 1 . عبد الحميد دباش: بنية الجملة والترجمة من خلال القرآن الكريم، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي . الإمارات العربية المتحدة، دط، عدد: 55، 2006، ص8.
- 2 . المرجع نفسه، ص9.
- 3 . المرجع نفسه، ص9.
- 4 - touratierchristian: «comment définir les fonctions syntaxiques», inbulletin de la société linguistique de paris, librairie klimcksieck, paris, france, 1977, p31.
5. عبد الحميد دباش: بنية الجملة والترجمة من خلال القرآن الكريم، ص9.
- 6 . ينظر: محمد الرحالي: تركيب اللغة العربية (مقاربة نظرية جديدة)، دار توبقال للنشر، بلقدير، الدار البيضاء . المغرب، ط1، 2003، ص50.
- 7 . عبد القادر الفاسي الفهري: الربط الإحالي (التطبيق ونمطية اللغات)، تكامل المعرفة، دط، العدد 09، 1984، ص21.
- 8 . ينظر: مصطفى غلفان: اللسانيات العربية الحديثة (دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية)، جامعة الحسن الثاني، عين الشق . كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سلسلة ورسائل وأطروحات رقم: 4، دط، دت،، ص228.
- 9 . عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية (نماذج تركيبية ودلالية)، دار توبقال، الدار البيضاء . المغرب، ط1، 1985، ص105.
- 10 . المرجع نفسه، ص105 . 106.
- 11 . المرجع نفسه، ص107.
- 12 . عبد القادر الفاسي الفهري: البناء الموازي (نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة)، دار توبقال، الدار البيضاء . المغرب، ط1، 1990، ص122.
- 13 . عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، ص230.
- 14 . المرجع نفسه، ص109.

- 15 . أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (بنية المكونات أو التمثيل الصرفي - التركيبي)، دار الأمان 4 زنقة المامونية، الرباط، دط، 1996، ص223.
- 16- ينظر:المصدر نفسه، ص224 - 225 - 226.
- 16 . ينظر: أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي)، دار الأمان 4 زنقة المامونية، الرباط، دط، 1993، ص46.
- 17 . ينظر: المصدر نفسه، ص46.
- 18 . المصدر نفسه، ص48 . 49.
- 19 . ينظر: محمد جدير: مقارنة وظيفية لرواية "ضحايا الفجر" ل ميلودي حمدوشي، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط . المغرب، ط1، 2007، ص13 . 14.